

أحكام القرآن

. @ 452 @

فأما الكفار فكانوا يفعلونه وتلين جوانبهم به وقد كان النبي يقف على أنديتهم ويحييهم ويدانهم ولا يداهنهم فيحتمل قوله (! !) المصدر ويحتمل أن يكون المراد به التحية . وقد بينا ذلك كله في سورة هود .

وقد اتفق الناس على أن السفية من المؤمنين إذا جفاك يجوز أن تقول له سلام عليك . وهل وضع السلام في أحد القولين إلا على معنى السلامة والتواد كأنه يقول له سلمت مني فأسلم منك \$ الآية الثامنة \$.

قوله تعالى (! !) الآية 67 .

فيها ثلاث مسائل \$ المسألة الأولى في تفسير قوله (! . \$) ! فيه ثلاثة أقوال .

الأول لم ينفقوا في معصية قاله ابن عباس .

الثاني لم ينفقوا كثيراً قاله إبراهيم .

الثالث لم يتمتعوا للنعيم إذا أكلوا للقوة على الطاعة ولبسوا للستر الواجبة وهم

أصحاب رسول الله قاله يزيد بن أبي حبيب وقد بيناه في سورة الأعراف .

وهذه الأقوال الثلاثة صحاح فالنفقة في المعصية حرام فالأكل واللبس للذة جائز وللتقوى

والستر أفضل فمدح الله من أتى الأفضل وإن كان ما تحته مباحاً وإذا أكثر ربما افتقر

فالتمسك ببعض المال أولى كما قاله النبي لآبي لبابة ولكعب كما تقدم بيانه في غير موضع